

المهارات الحياتية عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بمهارات التفكير الجغرافي لديهم

أ.م.د. حيدر شاكر نايف

hayder.1978@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف هذا البحث التعرف على المهارات الحياتية عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بمهارات التفكير الجغرافي لديهم ، واتبع الباحث المنهج الوصفي حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مُدرّس ومُدرّسة من مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية (الدراسة الصباحية) لمديريات تربية بغداد الرصافة (١،٢،٣) للعام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث اداتين هما مقياس المهارات الحياتية والذي تألف من (٧٥) فقرة موزعة على خمس مجالات ومقياس التفكير الجغرافي الذي تكون من (٣٥) فقرة وزعت على خمس مجالات ولمعالجة البيانات احصائياً استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (SPSS) وبعد الانتهاء من عرض النتائج وتفسيرها ، استنتج الباحث ان مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية يمتلكون مستوى متوسط من المهارات الحياتية وكذلك لديهم مستوى متوسط من التفكير الجغرافي و توصل الباحث الى وجود علاقة ارتباطية بين المهارات الحياتية والتفكير الجغرافي عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، التفكير الجغرافي.

Life Skills of Preparatory School Geography Teachers and Their Relationship to Geographical Thinking Skills

Dr. Haider Shaker Nayef

Ministry of Higher Education/AI-Mustansiriya University/College of Basic
Education

Abstract

This research aims to identify the life skills of geography teachers in the preparatory stage and their relationship to their geographical thinking skills. The researcher adopted a descriptive approach, and the study sample consisted of (60) male and female geography teachers in the preparatory stage (morning studies) from the Baghdad Al-Rusafa Education Directorates (1, 2, and 3) for the academic year 2025–2026. To achieve the research objectives, the researcher used two instruments: a life skills scale consisting of (75) items distributed across five domains, and a geographical thinking scale consisting of (35) items distributed across five domains. The researcher used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to statistically analyze the data. After presenting and interpreting the results, the researcher concluded that preparatory geography teachers possess an average level of life skills and also an average level of geographical thinking. The researcher also found a correlation between life skills and geographical thinking among preparatory geography teachers. In light of the research findings, the researcher made several recommendations. And the proposals .

Keywords: Life skills, geographical thinking.

الفصل الاول التعريف بالبحث**اولاً: مشكلة البحث:**

أن تطوير العملية التربوية يتوقف إلى حد كبير على ما يمتلكه المدرسون عامة ومدرسو مادة الجغرافية خاصة من مهارات لاسيما المهارات الحياتية التي تعد من المتطلبات الأساس في تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية لما لها من دور كبير وفعال في تحسين كفاءتهم التعليمية وتعزيز فاعلية التعليم مع الطلبة والبيئة التعليمية المحيطة بهم، وتزداد أهمية هذه المهارات في المرحلة الإعدادية التي تعد مرحلة ذات أهمية كبيرة في حياة الطلبة ودرجة في بناء شخصيتهم وتنمية مهاراتهم المختلفة، وفي الوقت نفسه يمثل التفكير الجغرافي أداة أساس تساعد الطلبة وتمكنهم من فهم العالم والمجتمع من حولهم ويساعد ذلك على تحليل الظواهر الجغرافية التي ترتبط بصورة مباشرة في حياتهم اليومية ومن هنا تبرز الحاجة الكبرى لأهمية العلاقة بين

امتلاك مدرسي الجغرافية للمهارات الحياتية ومستوى مهارات التفكير الجغرافي لديهم، ومن طريق خبرة الباحث المتواضعة كونه تدريسي في إحدى الجامعات العراقية ومخاطباته مع عدد من الزملاء (مدرسي الجغرافية) لاحظ هنالك انخفاض في مستوى امتلاك عدد من مدرسي مادة الجغرافية للمهارات الحياتية وهذا ما أكدته دراسة أبو ذكة (٢٠٢٤: ٣٢٤) إذ من الممكن أن تعد المهارات الحياتية عاملاً محفزاً أو معيقاً في تطوير العملية التعليمية ومهارات التفكير الجغرافي حيث شعر الباحث بوجود ضعف نسبي لديهم إذ يقتصر التدريس غالباً على نقل المعلومات الجغرافية التقليدية دون التركيز الكافي على تنمية قدرات التفكير الجغرافية في التحليل البيئي وربط النتائج بالأسباب ودراسة علاقة الإنسان بالبيئة وهذا قد ينعكس سلباً على الطلبة ويؤثر في قدراتهم على اتخاذ قرارات سليمة مبنية على الفكر الجغرافي، مما دفع الباحث لتناول هذا الموضوع وتكمن مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: هل هنالك علاقة ارتباطية بين المهارات الحياتية عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الإعدادية ومهارات التفكير الجغرافي لديهم؟

ثانياً: أهمية البحث:

يشهد العالم اليوم تطور معلوماتي وتكنولوجي شمل جميع نواحي حياة الإنسان، وقد شكل هذا التطور تحدياً كبيراً للنظام التعليمي التربوي لأجل إصلاحه، واستيعاب الكم الهائل من المعرفة في مختلف العلوم، واستثماره من طريق إعداد كوادر تعليمية كفوءة تخدم العملية العلمية والتربوية، الذي أخذ دوره الفاعل في التنمية بجميع أبعادها ومواجهة المعوقات التي تواجهه.

(الكبيسي، ٢٠٠٧: ٥)

وتعد التربية علمٌ وهذا العلم يتفاعل فيه الحاضر بالماضي، ويتولد المستقبل من الحاضر وان التربية عملية تنشئة الفرد تنشئة كاملة لا تقتصر على جانب محدد بل تكون شاملة لجميع النواحي وتؤثر في الفرد طيلة حياته وبالتالي ما يوجه شخصيته وينميها في جوانبها العقلية والاجتماعية والروحية والجسمية والصحية والوجدانية وان التعليم جزء لا يتجزأ منها وأصبح أدواتها المهمة لتحقيق أغراضها لما له دور في المهارات الأساسية لدى المدرسي ومنها المهارات الحياتية التي تلعب دور كبير في شخصية المدرس (زاير، وعاز، ٢٠١١: ١٦).

وتلعب المهارات الحياتية دور بارز في حياة الإنسان باعتبارها مهارات أساسية ليس فقط لإشباع حاجاته، بل لأجل استمرار التقدم وتطوير أساليب معيشة الحياة، وتمكن الفرد من الشعور بالفخر والاعتزاز وتزيد من ثقته بنفسه وترفع من تقديره لذاته، وتعد ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع ودائماً يحاول الفرد أن يحتفظ بتقدير الآخرين ويحظى دائماً بنظرات الإعجاب فهي تساعده على مواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة، فالتطور في مجتمع من المجتمعات يرجع إلى قدرات أفرادها على اكتساب المهارات الحياتية التي تؤهلهم للتفاعل الناجح مع مستحدثات العصر ولعل هذا ينطبق على القول الشائع.. إن النجاح يؤدي

إلى نجاح لاسيما نجاح العملية التربوية والتعليمية التي تعتمد على المدرس ودوره الفاعل فيها (عمران، ٢٠١٤: ٥٣).

يعد المدرس حجر الأساس لنجاح العملية التعليمية لاسيما مدرسي الجغرافية لذلك لا بد من الاعداد الشامل له لكونه قادر على تحمل المسؤولية ولما له من اهمية كبيرة اذ لا بد من تزويده بأحدث المستجدات وتطورات العصر ليكون متمكن من التعامل والتفاعل مع كل المشكلات التي تواجهه وبكفاءة عالية لتحقيق الاهداف التي تسعى اليها المؤسسات التربوية والتعليمية وخصوصا في المرحلة الاعدادية لانها تمثل المرحلة الانتقالية للطلبة الى المرحلة الجامعية ويكون مدرسا بحق للحاضر والمستقبل . (التميمي، ٢٠١٤ : ١١٣).

وتبرز أهمية المرحلة الإعدادية في كون العمليات العقلية للفرد تبدأ في التخلص من ضلال خواص المثيرات الحسية وتبدأ بالقدرة على التفكير وأن الفرد في هذه المرحلة يكون قادراً على رسم الصور العقلية للأشياء ويكون قادراً على إبداء الآراء ويميل الى حل مشاكله العلمية بتحليل المشكلة تحليلاً منطقياً ، ويمتاز تفكيره بالانتظام والتناسق (يونس ، ٢٠٠٠ : ١٢٨) .

وللتفكير الجغرافية اهمية في تدريس مادة الجغرافية لما له من دور فعال في الفهم والمعنى ويساعد على تنمية المهارات لدى المدرسين والمتعلمين وله القدرة على اصال المعلومات باقل جهد واقصر وقت من طريق الرسوم والجداول البيانية والخرائط التي يرسمها المدرسين وكذلك يساعد على الاستنتاج للمعلومات وتفسيرها في مواقف جديدة ويمكن تطبيقها في الحياة العملية (دنيا، ١٩٩١ : ٢٦٦) .

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على المهارات الحياتية عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بمهارات التفكير الجغرافي لديهم ويتم ذلك من طريق التعرف على .

- ١- المهارات الحياتية عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية.
 - ٢- التفكير الجغرافي عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية.
 - ٣- العلاقة الارتباطية بين المهارات الحياتية عند مدرسي الجغرافية والتفكير الجغرافي لديهم.
- رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على.

- ١- الحدود البشرية: مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية والثانوية.
- ٢- الحدود المكانية: المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية التابعة الى مديريات تربية محافظة بغداد الرصافة (الاولى، الثانية ، الثالثة).
- ٣- الحدود الموضوعية: المهارات الحياتية / مهارات التفكير الجغرافي.
- ٤- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

خامساً: تحديد المصطلحات :

- **المهارة: عرفها اللقاني والجمل (٢٠٠٣):-** " هي القدرة القائمة على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، بأقل وقت وجهد واسرع دقة " (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣: ٢١٤).
- **المهارات الحياتية: عرفها اللولو (٢٠٠٥):-** " إنها القدرات العقلية المعرفية والوجدانية التي تساعد الفرد على حل مشكلات والتحديات التي تواجهه في حياته يومية وتمكنه من التغلب عليها " (اللولو، ٢٠٠٥: ٦٦).
- **عرفها الباحث اجرائياً :** جميع القدرات والسلوكيات التي يستعملها المدرس في الفصل الدراسي للتغلب على التحديات التي تواجهه وتمكنه من تحقيق الاهداف باقل وقت واقل كلفة .
- **مدرسي الجغرافية عرفهم الباحث :** انهم جميع مدرسي مادة الجغرافية من خريجي كليات التربية على ملاك وزارة التربية في المدارس الحكومية النهارية الثانوية والاعدادية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) في محافظة بغداد ضمن مديريات تربية الرصافة (الاولى ،الثانية ، الثالثة).
- **المرحلة الاعدادية:** عرفتها وزاره التربية ٢٠١٥ هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية ومدتها ثلاث سنوات وهي مكمله لما يدرسه الطالب في المرحلة المتوسطة وتزوده بالمعلومات والمهارات بشكل أوسع وادق". (وزارة التربية , ٢٠١٥ : ٩).
- **مهارات التفكير الجغرافي: عرفها**
- **(القرش وعبد الرحمان ٢٠١٠)** انها جميع النشاطات العقلية المنظمة بهدف تعلم الموضوعات وادراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية وتفسيرها وتحليلها والوصول الى التنبؤات في ضوء النتائج الجغرافية (القرش وعبد الرحمن ، ٢٠١٠ : ٢٨).
- **التعريف الاجرائي: عرفها الباحث اجرائياً :** انها جميع السلوكيات والمهارات التي يقوم بها مدرسي الجغرافية لتفسير وتحليل الظواهر الجغرافية وادراك العلاقة بينها في الفصل الدراسي وصولاً لتحقيق الاهداف والتنبؤ بحدوثها.

الفصل الثاني**جوانب نظرية ودراسات سابقة يتضمن هذا الفصل****أولاً: المهارات الحياتية:**

مفهومها: تُعد المهارات الحياتية من الاساسيات التي تسعى اليها التربية الحديثة والمعاصرة لما لها من دور في تنمية المتعلمين ، لقد ظهور هذا المفهوم ليس صدفة ولا نضج لعلمية انما من متطلبات الحياة الاساسية التي أفرزها التطور التكنولوجي و المعرفي والتغيرات العلمية المتسارعة ، ونظرة للأهمية الدور الذي يلعبها مديرو ومدرسي ومعلمي المدارس في تنمية المهارات الحياتية عند المتعلمين لتواصلهم المباشر معهم أثناء العملية التربوية والتعليمية ، كان لزاماً من زيادة هذه المهارات عند المدرسين لاسيما مدرسي المرحلة الاعدادية من طريق المناهج أو

الدورات بهدف مواكبة التطور العلمي والمعرفي وإكساب المهارات الحياتية لذلك ركزت المؤسسات الدولية على أهمية تعليم المهارات الحياتية كونها من ضروريات الحياة المعاصرة ، وهذا ما أكد بتقرير اليونسيف الى تضمين المهارات الحياتية كأداة لتمكين الافراد من مواجهة التحديات في مواقف حياتية(اليونسيف، ٢٠٠١).

ثانياً: خصائص المهارات الحياتية :

١- شاملة ومتنوعة تتضمن احتياجات جميع الافراد المتعلمين للتفاعل مع المواقف التعليمية والحياتية.

٢- تتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع وتختلف تبعا لاختلاف نوع الجنس والوقت.

٣- تزيد من عملية التفاعل بين المتعلمين في المواقف التي تواجههم في حياتهم الواقعية.

٤- - تهدف لمساعدة الفرد على التفاعل التكيف الناجح مع متطلبات الحياة وتطوير أساليب

المعيشة للحياة (عمران وآخرون : ٢٠١٤ ، ١٨)

ثالثاً: انواع المهارات الحياتية :

١. مهارات الوعي الذاتي : تتعلق بتطوير امكانيات قدرات المدرس على ايجاد مواطن الضعف والقوة وترسيخ مفاهيم احترام الذات و الآخر .

٢. مهارات التعاطف : تحسين توجهات المدرس اتجاه احترام وجهة نظر الآخرين ، وغرس روح التسامح والتعطف والمحبة بينه وبين زملاءه و الآخرين .

٣. مهارات التواصل والاتصال : تنمية مهارات التواصل والاتصال عند الطلبة من طريق الاتصال اللفظي و غير اللفظي و القدرة على التفاوض و الوصول إلى الحلول الوسط .

٤. مهارات حل المشكلات: تعليم الطلبة على تحديد المشكلة من حيث أسبابها ونتائجها وآثارها ووضع حلول وبدائل متعددة لمواجهة المشكلة وحلها .

٥. مهارات اتخاذ القرار: يتضمن تعليم المدرسين على اتخاذ القرار بناءً على معلومات صحيحة وتقييم إيجابيات وسلبيات القرار .

٦- مهارات التعامل مع الضغوط : معرفة المصادر الاساسية للضغوط والاستجابة الإيجابية مع ضغط الحياة و السلوكيات السيئة كالتدخين وعدم النظافة والتعامل معها بشكل ايجابي (علي، ٢٠٠٩: ٩٧)

٧. مهارات التفكير النقدي : القدرة على تحليل العوامل التي في الحياة الاجتماعية والثقافية نتيجة المواقف والقيم والعادات وخاصة الاعلام بجميع اصنافه ، واستكشاف وتقييم الأدوار والحقوق والمسؤوليات وتقييم المخاطر .

٨. مهارات التعامل مع العواطف : وتشتمل على التعبير المناسب عن العواطف والقدرة على التعامل بفعالية مع العواطف ، وتدريب المتعلمين على ضبط النفس وعدم الانجرار وراء العواطف الجياشة .

رابعاً : مهارات التفكير الجغرافي

جعل الله تعالى الإنسان خليفته في الأرض وميزه عن بقية المخلوقات من حيث تحمل المسؤولية وأعمال العقل والتدبير ولا ريب أن أعمال العقل والتدبير فيما خلق الله والتبصر بحقائق الوجود هي من الأمور التي عظمها الدين الإسلامي والتفكير كان موضوع حوار فمئذ القدم ولغاية الآن لم نحصل على الكيفية التي نفكر بها وكيفية عمل الدماغ البشري وان كل ما جاءنا عن التفكير مرتبط بمجالين أساسيين هما: الفلسفة وعلم النفس ويختلف التفكير عن باقي العمليات الأخرى التي يقوم بها الدماغ حيث يعد عملية تمتاز بفعالية مفعمة بالنشاط ففيها يقوم العقل بتنظيم أفكاره وخبراته الماضية وتطبيقها على وفق احتياجات الحاضر والمستقبل، ويتم ذلك من طريق عمليتي الملاحظة والتعلم (النقشبدي، ٢٠٠٢ : ٩٥).

ويعد علم الجغرافية من أهم العلوم المتجددة ومنه تفرعت علوم أخرى وما زال التفرع قائماً . وان عملية الفكر الجغرافي قائمة على تفسير التغيرات الطبيعية التي تتعلق بالظاهرة. وأنه من الأهداف المهمة لتدريس الجغرافية نظراً لما للتفكير الجغرافي من علاقة وثيقة بالفهم والمعنى ، حيث يتضح ذلك في عدد من القدرات مثل القدرة على عقد المقارنات والمقابلات الجغرافية ، استنتاج المعلومات والنتائج وفهم وقراءة الرسوم والجدول البيانية والخرائط ، ، والقابلية على استخدام القواعد والتعميمات في تفسير مواقف جديدة والتفسير الذكي وان للجغرافية دور كبير في تنمية مهارات التفكير لما تتضمنه من علاقات بين الانسان والبيئة المحيطة به حيث يساعد الفرد في الإجابة عن عدة تساؤلات مثل كيف؟ ومتى؟ وأين؟ لماذا؟ والى أي مدى؟ وثم تمده بتفكير جغرافي يجعله لا يكتفي بما يسمعه او يراه فقط وإنما يحاول البحث عن المسببات وتفسيرات ملائمة وصحيحة للوصول إلى النتائج الحقيقية (التميمي، ٢٠١٤ : ١٩).

خامساً: انواع مهارات التفكير الجغرافي :

١- جمع المعلومات عن الظاهرة الجغرافية من طريق الملاحظة للظاهرة الجغرافية وتحديد موقعها والبحث عن معلومات جديدة وتخيل بعض الظواهر ومن ثم صياغة الفروض والتأكد من صحتها واختبارها وصولاً للمعلومات الصحيحة .

٢- مجال تصنيف وتنظيم المعلومات الجغرافية من طريق التركيز على الاسباب الحقيقية للظواهر وتحويل المعلومات الى صور ورسوم بيانية .

٣- مجال الاستيعاب وفهم الظواهر الجغرافية وتتضمن:

- تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية للظواهر الجغرافية .

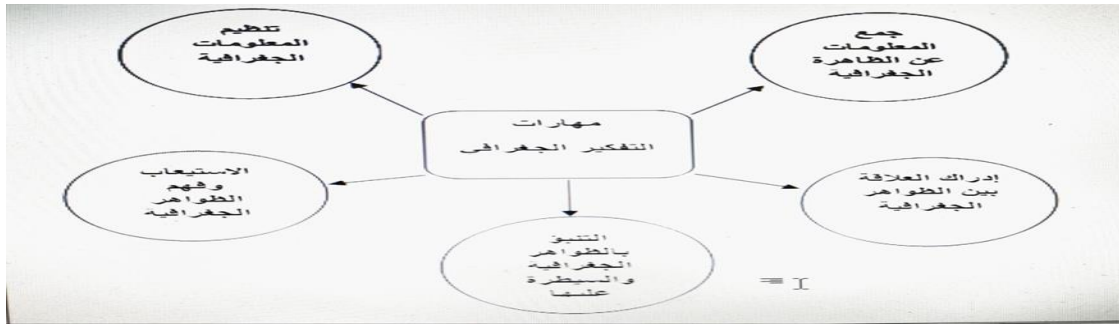
- وضع عناوين للظواهر الجغرافية.
 - صياغة الظاهرة الجغرافية بأسلوب جديد.
 - استخلاص المعاني والأفكار للظواهر الجغرافية.
 - استخلاص الحقائق المتضمنة في الصور الجغرافية.
 - اقتراح عنوانات بديله للظواهر الجغرافية .
 - عرض مفصل للمادة الجغرافية بصورة.
- مثال ذلك (ظاهرة المناخ والطقس وما يرافقها من اختلاف في درجات الحرارة والضغط الجوي وكمية سقوط الأمطار والرطوبة والرياح حيث يبدأ المدرس بعرض المادة بصورة مفصلة وأسلوب جديد.

٤- التنبؤ بالظواهر الجغرافية والسيطرة عليها وتتضمن:

- تحديد أسباب الظاهرة الجغرافية.
 - معرفة العلاقة بين ظاهرة جغرافية وأخرى.
 - معرفة الخصائص الزمنية للظاهرة.
 - وضع تصورات متعددة للسيطرة على الظواهر الجغرافية المحتملة الحدوث .
 - تحدد الآثار المترتبة للسيطرة على الظاهرة الجغرافية.
 - تحديد الخصائص المتشابهة بين الظواهر الجغرافية بعضها البعض .
- ومثال ذلك (شرح عملية حدوث البراكين والزلازل والأمطار والفيضانات ومعرفة أوقاتها وكيفية الاستفادة منها من قبل مدرس مادة الجغرافية) .

٥- مجال إدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية وتشتمل على:-

- الربط بين الأسباب المكانية و الزمانية للظاهرة الجغرافية.
 - تحديد الآثار الايجابية والسلبية للظواهر الجغرافية.
 - الوصول إلى استنتاجات جديدة في ضوء المعلومات المكتسبة.
 - تحديد الخصائص المتشابهة بين الظواهر الجغرافية
 - عقد المقارنات بين الظواهر الجغرافية.
- ومثال ذلك (يوضح مدرس مادة الجغرافية العلاقة بين المرتفعات الجبلية وانخفاض درجات الحرارة، وسقوط كمية الأمطار و علاقتها بالمياه الجوفية) . والشكل (١) يوضح مهارات التفكير الجغرافي.



شكل (١) مهارات التفكير الجغرافي (تصميم الباحث)

سادساً : دور مدرس الجغرافية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي:

من الأدوار الرئيسة التي يجب على مدرس مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية أن يقوم بـ:

١- تهيئة مناخ صفي ملائم: يبني المناخ الصفّي على تعاون الجميع والمشاركة الفعالة بين عناصر الموقف التعليمي .

٢- أن يحافظا مدرسة مادة الجغرافية على التواصل الفعال: ويكون ذلك من طريق إثارة الدافعية واستخدام وسائل وأنشطة وأسئلة مثيرة لتحفيز المتعلمين.

٣- مصدر المعرفة الأول مدرس المادة: بحيث يكون مدرس مادة الجغرافية في اغلب الاحيان مصدراً رئيساً للمعرفة ويتجنب اعطاء المتعلمين الإجابات التي تعوق سعيهم وبحثهم للوصول إلى استنتاجات تساعدهم في الوصول إليها بنفسهم.

٤- المدرس يقوم بدور المحاور: ويتم ذلك طريق طرح عدد من الأسئلة التي تتطلب تبريراً أو دعماً لأفكارهم واستنتاجاتهم وفرضياتهم التي توصلوا إليها. (بن سالم ٢٠٠٨: ٧٧)

دراسات سابقة : لا توجد دراسات سابقة على حد علم الباحث تناولت المهارات الحياتية عند مدرسي الجغرافية وعلاقتها بمتغيرات اخرى لذلك ارتأى الباحث تناول دراسات تناولت التفكير الجغرافي فقط

• (دراسة الركابي: ٢٠١٧) مهارات التفكير الجغرافي عند مدرسي المرحلة الإعدادية وعلاقتها بذكاءاتهم المتعددة وخبراتهم التدريسية.

هدفت الدراسة إلى معرفة (مهارات التفكير الجغرافي عند مدرسي المرحلة الإعدادية وعلاقتها بذكاءاتهم المتعددة وخبراتهم التدريسية) واتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة واختار عينة للبحث اشتملت على (١١٦) مُدرسا ومُدرسة لمادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية وشكلت نسبة (١٠%) من المجتمع الأصلي للبحث البالغ (١١٣١) وبواقع (٣٩) مدرسا و(٧٦) مدرسة وحدد الباحث مهارات التفكير الجغرافي التي تكونت من خمس مجالات وهي (جمع المعلومات عن الظاهرة الجغرافية / تنظيم المعلومات الجغرافية وتصنيفها / الاستيعاب وفهم الظواهر الجغرافية /التنبؤ بالظواهر الجغرافية والسيطرة عليها واخيراً إدراك العلاقة بين الظواهر الجغرافية)، وفي ضوء هذه المهارات عد الباحث استمارة ملاحظة تكونت من (٣٠) فقرة موزعة

على (٥) مجالات وكانت البدائل حسب مقياس ليكرد الخماسي ، كما اعد مقياس خاص بالذكاءات المتعددة ل (٤) ذكاءات وتتمثل بـ (الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي والذكاء البصري والذكاء الطبيعي) مكون من (٤٤) فقرة وكانت البدائل حسب مقياس ليكرد الخماسي، واستبانة الخبرات التدريسية المكونة من (٢٥) فقرة وزعت على مجالات (٦) وكانت بدائلها رباعية، وبعد أن التأكد من الصدق والثبات للأدوات من قبل الباحث طبقها على عينة الدراسة الاصلية خلال الفترة ما بين (٢٠١٦/١٠/١٠ - ٢٠١٧/٣/٢٠). استعمل الباحث البرنامج الاحصائي (spss) لمعالجة البيانات احصائياً وتوصلت الدراسة الى نتائج بامتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية لمهارات تفكير الجغرافي بنسبة متوسطة وكذلك يمتلكون ذكاءات متعددة مع امتلاكهم الى خبرات تدريسية بنسبة مقبولة مع جود علاقة ذو دلالة إحصائية بين مهارات التفكير الجغرافي والذكاءات المتعددة وبين مهارات التفكير الجغرافي والخبرات التدريسية وكذلك بين الذكاءات المتعددة والخبرات التدريسية واوصى الباحث بعدم السماح لمدرسي المواد الدراسية الأخرى من تدريس مادة الجغرافية خصوصاً في المرحلة الإعدادية وكذلك الاستفادة من المدرسين أصحاب الخبرات التدريسية في إعداد الدورات والبرامج التطويرية واقترح الباحث ايضا بإجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمراحل دراسية الأخرى (الركابي:٢٠١٧، ط - ك).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

تضمن في هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث وصولاً لتحقيق أهداف البحث.

أولاً: منهج البحث

استعمل الباحث المنهج الوصفي لأنه ينسجم مع هدف وطبيعة البحث، حيث إنَّ البحوث الوصفية تهدف إلى وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، أو إلى أحداث ، أو أشياء معينة، وجمع المعلومات، والملاحظات عنها، والحقائق ولا يتحدد المنهج الوصفي بوصف الظواهر التي هي موضوع دراسته فقط، بل يتعدى للتحليل، والموازنة، والتفسير، والتقويم ، وصولاً للتعميمات، واقتراح الخطوات والأساليب التي تكون عليها الظاهرة. (عبد الرحمن وعدنان ، ٢٠٠٧: ٣٢)

ثانياً: مجتمع البحث وعينته :يُعد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية الأساسية في البحوث التربوية وهذه العملية تتطلب لدقه عالية و يتوقف عليها إجراءات البحث ونتائج(شفيق، ٢٠٠١: ٥٨)

وتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي الجغرافية الذين يقومون بتدريس مادة الجغرافية في جميع المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٥

- ٢٠٢٦ البالغ عددهم (١٢٠١) مدرسا ومدرسة، بواقع (٣٩١) مدرسا و (٨١٠) مدرسة موزعين على ثلاث مديريات عامة للتربية في محافظة بغداد. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) توزيع مدرسي الجغرافية التابعين لمجتمع البحث بحسب نوع الجنس على المديريات العامة الثلاث للتربية في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م وبحسب النسبة المئوية

النسبة المئوية	المجموع	مدرسي الجغرافية			المديريات العامة لتربية بغداد	
		النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية		ذكور
٢٧,٨٩	٣٣٥	٣٠,٩٨	٢٥١	٢١,٤٨	٨٤	الرصافة الأولى
٤٢,١٤	٥٠٦	٤٤,٥٦	٣٦١	٣٧,٠٩	١٤٥	الرصافة الثانية
٢٩,٩٧	٣٦٠	٢٤,٤٦	١٩٨	٤١,٤٣	١٦٢	الرصافة الثالثة
%١٠٠	١٢٠١	%١٠٠	٨١٠	%١٠٠	٣٩١	المجموع
٦٠			%٦٧		%٣٣	العينة

ثانياً: عينة البحث: على الباحث ان يختار عينه ممثله للمجتمع الاصلي للبحث بحيث تحقق أهداف البحث وتساوده على انجاز مهمته بشكل كامل ودقيق. (ملحم، ٢٠٠٠: ١٥١)

أ - العينة الاستطلاعية : اختار الباحث عشوائياً (٢٥) مدرس ومدرسة من مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية حيث طبق مقياس المهارات الحياتية ومقياس التفكير الجغرافي على جميع أفراد العينة الاستطلاعية .

ب- العينة الأساسية: بعد ان حدد الباحث مجتمع بحثه الاصلي اختار عينه ممثله تكونت من (٦٠) مدرسا ومدرسة تخصص مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية بنسبة قدرها (٥ %) من مجتمع البحث الاصلي بواقع (٣٩١) مدرسا و(٨١٠) مدرسة موزعين على مدارس لثلاث مديريات تربية في محافظة بغداد والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) توزيع عينة مدرسي الجغرافية التابعين لمديريات تربية الرصافة في محافظة بغداد حسب نوع

الجنس للعام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

النسبة المئوية	المجموع	مدرسي الجغرافية			المديريات العامة لتربية بغداد	
		النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية		ذكور
٢٨,٣٣	١٧	٣١,٧٠	١٣	٢١,٠٥	٤	الرصافة الأولى
٤١,٦٧	٢٥	٤٣,٩٠	١٨	٣٧,٨٤	٧	الرصافة الثانية
٣٠	١٨	٢٤,٣٩	١٠	٤٢,١٠	٨	الرصافة الثالثة
%١٠٠	٦٠	%٦٧	٤١	%٣٣	١٩	المجموع

من الجدول اعلاه أتضح إن عينة البحث التي اختيرت بالطريقة العشوائية تكونت من ثلاث مديريات عامه للتربية في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ وبلغ مجموعها الكلي (٦٠) من مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية حيث بلغ العدد الكلي لمديرية تربية الرصافة الاولى (١٧) مدرس ومدرسة بواقع (٤) مدرسين و(١٣) مدرسة وبلغ المجموع الكلي لمديرية تربية الرصافة الثانية (٢٥) مدرس ومدرسة بواقع (٧) مدرسين و(١٨) مدرسة في حين بلغ

المجموع الكلي لمديرية تربية الرصافة الثالثة (١٨) مدرس ومدرسة بواقع (٨) مدرسين و(١٠) مدرسات .

ثالثاً. أدوات البحث:

أ- **مقياس المهارات الحياتية** : قام الباحث بأعداد مقياس للمهارات الحياتية مناسباً مع مستوى مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية، وقد استلزم عملية إعداد المقياس عدة خطوات .

١. **تحديد الهدف من المقياس** : يهدف المقياس إلى قياس المهارات الحياتية لدى مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية.

٢- **تحديد المجالات الرئيسية للمقياس** : تم تحديد مجالات المقياس الأساسية وهي (٥) مجالات ، حيث أعد الباحث أستبياناً شمل قائمة من المهارات الحياتية بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وتم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقييم وكانت نسبة الاتفاق (٨٠%) من الخبراء مع اجراء بعض التعديلات على بعض فقرات المجالات وهي (مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات، مهارة الوعي الذاتي والتعاطف ، مهارة التفكير الإبداعي والتفكر الناقد، مهارة إدارة المشاعر ومواجهة الضغوط و مهارة التواصل مع الآخرين)

٣- **صياغة فقرات المقياس** : بعد اطلاع الباحث على المصادر والدراسات والمقاييس المتشابهة الخاصة بالمهارات الحياتية تمكن من صياغة عدد من الفقرات في كل مجال من المجالات وقد تضمنت الصورة الأولية للمقياس (٧٥) فقرة صيغت على شكل عبارات تكون الإجابة عنها (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً)، وكانت صياغة الفقرات باتجاه إيجابي بحيث تحاكي السلوك الفعلي لمدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية عند مواجهتهم لأي موقف من المواقف المرتبطة بالمهارات الحياتية بحيث تعطى الدرجة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) لكل استجابة من الاستجابات وبذلك يمكن أن يحصل المدرس او المدرسة على الدرجة الكلية لكل عبارة من عبارات المقياس وقام الباحث بعرض الفقرات على عدد من المحكمين والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقييم وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآراءهم حول فقرات المقياس.

٤- **ترتيب فقرات المقياس** : رتب الباحث الفقرات للمقياس في قائمة بصورة عددية حسب المجالات وبالترتيب نفسه إلى أن استكمل المقياس جميع فقراته وباللغة (٧٥) فقرة.

٥- **صدق المقياس**: يعد صدق المقياس من الخصائص المهمة للاختبارات والمقاييس إذ يشير إلى قدرتها على قياس ما وضعت لأجله.

أ- **الصدق الظاهري**: يعد توافق الخبراء والمحكمين نوع من انواع الصدق الظاهري، إذ يشير إلى ما يظهران المقياس يقيسه.(الإمام وآخرون ،١٩٩٠: ١٣١) حيث عرض الباحث فقرات

المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم حول فقرات المقياس ومدى انتماء الفقرة ضمن المجال الذي تنتمي إليه، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم أخذ الباحث بجميع الملاحظات وعدت نسبة إتفاق المحكمين لفقرات المقياس (٨٠%)، وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة .

ب - صدق المحتوى Content Validity :

يقال عن المقياس الذي يتمتع بصدق المحتوى عندما تكون فقراته ممثلة للمادة التعليمية التي يدرسها الطلبة في صف معين ، ويجري ذلك عن طريق مقارنة فقرات المقياس بالمقرر الدراسي (أبو صالح وآخرون ، ١٩٩٥ : ٢١٣). حيث عمل الباحث على عرض فقرات مقياس المهارات الحياتية ومحتوى المادة الدراسية (الكتاب المدرسي)، على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال طرائق تدريس العلوم ومجال التربية (القياس والتقويم) لبيان مدى مطابقته لمحتوى المادة الدراسية وتحقيقه وقد حصلت فقرات المقياس على نسبة إتفاق (٨٠%) لذا يعد المقياس صادقا من حيث المحتوى (العاني ، ٢٠٠٦ : ١٨٩) . وقد أشار (محمود ، ٢٠٠٧) بان صدق المحتوى هو الصدق المنطقي الذي يؤدي إلى الترابط بين مفردات المقياس وبين الظاهرة التي تم إعداد تلك الأداة من أجل قياسها (محمود ، ٢٠٠٧ : ٣١٤) .

ج- صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء) وهي الدرجة التي يعمل الاختبار أو المقياس على قياسها، ويسمى أيضا بالصدق البنائي أو صدق التكوين الفرضي لأنه يعتمد على مدى مطابقتها الدرجات للمقياس مع الخاصية المقاسة (الدليمي وعدنان ، ٢٠٠٥ : ١٢٥).

٦. ثبات المقياس : ويعني به ثبات درجة الاستقرار لنتائج الاختبار، أي يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها في نفس الظروف، وهو من الخصائص الأساسية المهمة جدا لأدوات القياس ويجب مراعاتها عند اختيار أدوات القياس عند إجراء البحوث (البطش وفريد، ٢٠٠٧ : ١٣٤) وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة

(ألفا - كرو نباخ) وهو معامل ثبات يستخدم لقياس خاصية ما أوسمة معينة وهومن أكثر المقاييس شيوعا، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس الكلي (٠,٨٩) ، وهو معامل ثبات عال وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن تطبيقها على عينة البحث النهائية.(الكبيسي، ٢٠١٠ : ٧٧)

٧. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس : لاجل الكشف عن الفقرات الضعيفة والقوية في المقياس المعد للبحث الحالية ، إذ تم استبعاد الفقرات ذات الدرجة المنخفضة وإبقاء الفقرات ذات الدرجة قوية في المقياس، مما يؤدي إلى اختيار إجابات الأفراد عن كل فقرة من الفقرات (SCannel, 1997 : ٩3) .

ولغرض استخراج الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس (رتب الباحث الدرجات لعينة التحليل الإحصائي تنازليا من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية، وعمل الباحث على اختيار (٢٧%) عليا ودنيا بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية

٨- **القوة التمييزية** : ويقصد بها مدى قدرة كل فقرة من فقرات المقياس على التمييز بين المدرسين ذوي المستويات العليا أو المدرسين ذوي المستويات الدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها المقياس، حيث ساعدت على كشف الفروق الفردية بين أفراد عينة البحث (عودة، ١٩٩٨: ٢٩٣) وبعد حساب قوة التمييز لجميع الفقرات وجد الباحث أنها تتراوح بين (٣٠ - ٦٨) (إذ يرى إيبيل (Eble) أن فقرات المقياس تكون جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٣٠, ٠) فأكثر (Eble , 1972 , P : 4)

٩- صياغة تعليمات المقياس :

أ - **صياغة تعليمات الإجابة** : أعد الباحث تعليمات الإجابة عن فقرات المقياس لمدرسي المرحلة الاعدادية، توضح كيفية الإجابة عن فقرات المقياس من طريق وضع علامة (√) أمام الفقرة الملائمة والتأكيد على عدم ترك أي فقرة من فقرات المقياس دون الإجابة عليها.

ب- **توضيح تعليمات التصحيح** : اعتمد الباحث في تصحيح فقرات المقياس بإعطاء درجة (١،٢،٣،٤،٥) حسب تقديرات ليكرت (الخماسية) وبذلك تراوحت الدرجة الكلية لتلك الفقرات بين (٧٥ - ٣٧٥) بعد التطبيق الاستطلاعي .

١٠ - التطبيق الاستطلاعي :

أ- التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس :

لغرض التعرف على وضوح فقرات مقياس المهارات الحياتية وتوضيح تعليمات الإجابة، وتقدير الوقت المستغرق في الإجابة على فقرات المقياس ، طبق الباحث المقياس بصيغته الأولية المتكونة من (٧٥) فقرة في الفترة الواقعة بين ٥ / ١٠ / ٢٠٢٥ - ١٢ / ١٠ / ٢٠٢٥ على عينة استطلاعية أولية مكونة من (٣٠) مدرس ومدرسة من مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية تم اختيارهم عشوائيا من المدارس التابعة الى مديريات التربية الرصافة (٣،٢،١)، للتأكد من وضوح تعليمات الإجابة وتبين من التطبيق أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة وان متوسط الوقت المستغرق للإجابة للمدرس أو المُدرسة كان يتراوح بين (٢٥ - ٣٠) دقيقة .

ب . التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس :

بعد أن تم التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليمات الإجابة، طبق الباحث المقياس بنفسه مرة ثانية على عينة استطلاعية ثانية وهي (عينة التحليل الإحصائي) لغرض استخراج الخصائص السايكومترية والبالغة (٣٧٥) مدرس ومدرسة من مادة الجغرافية في المرحلة

الاعدادية تم اختيارهم عشوائياً من المدارس التابعة الى مديريات التربية الرصافة (٣،٢،١) ، وتم التطبيق خلال الفترة الواقعة ما بين ١٤ / ١٠ / ٢٠٢٥ ولغاية ٢١ / ١٠ / ٢٠٢٥ .

١.١ التطبيق النهائي للمقياس :

بعد استكمال الإجراءات المتعلقة بإعداد المقياس ، والتحقق من صدقه وثباته وتثبيت الصورة النهائية للمقياس، التي تكون من (٧٥) فقرة موزعة على خمس مجالات لمقياس المهارات الحياتية قام الباحث بتطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة الدراسة والبالغة (٦٠) من مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية، وقد استغرقت مدة التطبيق الكلية للمقياس من (٢٦ / ١٠ / ٢٠٢٥) لغاية (٢٤ / ٢ / ٢٠٢٦) بأشراف الباحث بنفسه.

ب- مقياس مهارات التفكير الجغرافي: عمل الباحث على أعداد مقياس لمهارات التفكير الجغرافي يكون مناسباً مع مستوى مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية، وقد تطلب إعداد المقياس خطوات عدة .

١. تحديد الهدف من المقياس : يهدف المقياس إلى قياس مهارات التفكير الجغرافي لدى مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية.

٢- تحديد المجالات الرئيسية للمقياس: بعد اطلاع الباحث على عدد من الأدبيات والدراسات المختصة بطرائق تدريس مادة الجغرافية التي اهتمت بمهارات التفكير الجغرافي، والاطلاع على آراء المختصين في هذا المجال والاختصاصيين ومقترحاتهم استطاع إعداد قائمة تتضمن مهارات التفكير الجغرافي تكونت من (٣٥) مهارة موزعة على (٥) مجالات (جمع المعلومات الجغرافية ، ترتيب المعلومات الجغرافية ، تصنيف المعلومات الجغرافية ، أدراك العلاقة بين الظاهر الجغرافية ، واخيراً التنبؤ بالظاهر الجغرافية) حيث حصلت على موافقة (٨٠%) من المختصين تضمنت خمسة بدائل تبدأ ب (٥) درجات تمثل القيمة العليا وتنتهي ب (١) درجة تمثل القيمة الدنيا، حسب التدرج الخماسي لكل فقرة. وتكونت مستويات الأداء (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي ابداً)، وبذلك تكون الدرجة الدنيا للمجيب عن المقياس (٣٥) اما الدرجة العليا (١٧٥)

٣- صدق الأداة: يُعد الصدق من اهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ويكون الاختبار صادقاً اذا كان يقيس الصفة او السمة التي اعد من اجلها (الشايب : ٢٠١٢ ، ٥٩)

أقام الباحث بعرض مقياس مهارات التفكير الجغرافي على مجموعة من المختصين والمحكمين في مجال طرائق تدريس الجغرافية والقياس والتقويم للتأكد من صلاحية فقراته اعتمد الباحث النسبة المئوية لاتفاق المحكمين، اعتمد الباحث النسبة المئوية لاتفاق المحكمين حيث حصلت على موافقة (٨٠%) منهم.

٤- ثبات الأداة:

يُعد الثبات من المقاييس التربوية والنفسية التي يجب على الباحث التأكد منها لأنه من الخصائص الأساسية الضرورية، وإذا اتصفت الأداة بالثبات يجب أن تعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقها. ويعني إن الثبات يعطي نفس النتائج للاختبار تقريباً إذا أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس المجموعة من الأفراد، وفي نفس الظروف، ويعد الثبات شرطاً أساسياً من الشروط التي يجب توافرها في الأدوات المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية. (الأمام، ١٩٩٠، ١٤٥) ولحساب ثبات المقياس استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار، إذ طبق المقياس على عينة من المدرسين والبالغ عددهم (١٢) مُدرساً ومُدرسة ثم أعيد تطبيقه على نفس العينة بمرور أسبوعين من التطبيق الأول. وبعد استخراج درجات المدرسين تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٣) ويعد هذا معامل ثبات جيد.

٥- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفكير الجغرافي :

لأجل الكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ووضوح وصياغة فقراته والوقت المستغرق عن الإجابة قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي بلغ عددها (٩٠) من مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية التابعة إلى مديريات تربية الرصافة (١،٢،٣) ولغرض استخراج الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس مثل الصدق والثبات لان التحليل الإحصائي للدرجات يكشف عن دقة الفقرات في قياس ماوضع من أجل قياسه عن طريق حساب قوة تمييزها ، ولذلك اعتمد الباحث على (ترتيب درجات مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية عينة التحليل الإحصائي تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية، ثم عمل الباحث على اختيار (٢٧%) عليا ودنيا منها بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية .

٦- القوة التمييزية :

ويقصد بها مدى قدرة كل فقرة من فقرات المقياس على التمييز بين مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية ذوي المستويات العليا أو الدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها المقياس، ولأنها تساعد في الكشف عن الفروق الفردية وبين الأفراد (عودة، ١٩٩٨ : ٢٩٣)

٧- التطبيق الاستطلاعي لمقياس مهارات التفكير الجغرافي:

اختار الباحث عينة عشوائية بلغت (١٢) من مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية موزعين على ثلاث مديريات بواقع أربع مدرسين من كل مديرية حيث طبقت أداة البحث عليهم جميعاً وذلك بهدف التحقق من صلاحيتها لغرض تطبيقها على العينة الأساسية.

٨- التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس :

بعد أن تم التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليمات الإجابة ، وحساب الوقت المستغرق للإجابة ، طبق الباحث المقياس بنفسها مرة ثانية على عينة استطلاعية ثانية وهي (عينة التحليل الإحصائي) لغرض استخراج الخصائص السايكومترية والبالغة (١٧٥) مدرس ومدرسة من مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية تم اختيارهم عشوائيا من المدارس التابعة الى مديريات التربية الرصافة (٣،٢،١) ، وتم التطبيق خلال الفترة الواقعة ما بين ١٤ / ١٠ / ٢٠٢٥ ولغاية ٢١ / ١٠ / ٢٠٢٥ .

٩- التطبيق النهائي لمقياس التفكير الجغرافي:

بعد التأكد من صدق وثبات الاداة وتحديد العينة الاساسية للبحث من مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية، قام الباحث بتطبيقها على أفراد العينة خلال المدة بين (٢٦/١٠/٢٠٢٥ - ٢٤/٢/٢٠٢٦) عبر زيارات المدارس الاعدادية والثانوية ميدانياً في مديريات تربية الرصافة (١،٢،٣).

رابعاً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيعرض الباحث النتائج التي توصل اليها وفق ما تم تحديده من اهداف للبحث وتفسيرها ومن ثم تحديد الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات
اولاً:- عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول / التعرف على المهارات الحياتية عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية.

بدأ الباحث تطبيق مقياس المهارات الحياتية على عينة افراد البحث بصورته النهائية والبالغ عددهم (٦٠) من مُدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية ومن طريق معالجة البيانات احصائياً تبين ان المتوسط الحسابي (٤٦,٣٥) والانحراف معياري (٥,٨٧) أما المتوسط الفرضي البالغ (٢٢٥) وأن القيمة التائية المحسوبة (٢٨,٥٤) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) وبذلك تكون دالة احصائيا لصالح المتوسط الحسابي وبهذه النتيجة تشير إلى ان العينة للبحث تمتلك مستوى من المهارات الحياتية بنسبة متوسطة ويرجع السبب في ذلك الى أن مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لديهم القدرة على التفاعل والتواصل مع طلبتهم داخل حجرة الصف الدراسي ويمكن ان تزداد هذه النسبة اذا ما حصلت تنمية لهذه المهارات وبصورة مستمرة والجدول (٣) يوضح

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمهارات الحياتية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عن مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
المهارات الحياتية	٦٠	٤٦,٣٥	٥,٨٧	٢٢٥	٥٩	٢٨,٥٤	١,٩٨	دالة احصائياً

الهدف الثاني / التعرف على مهارات التفكير الجغرافي عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الإعدادية

لتحقيق الهدف الثاني تم تطبيق مقياس مهارات التفكير الجغرافي على عينة افراد البحث والبالغ عددهم (٦٠) من مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية وتم معالجة البيانات احصائياً وقد تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة وعند مقارنة المتوسط الحسابي البالغ (١١٨,٤٢) مع المتوسط الفرضي (١٠٥) تبين ان المتوسط الحسابي هو اكبر من المتوسط الفرضي وبانحراف معياري (٤,٨١) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢١,٣٢) اكبر من القيمة الجدولية (١,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) وتشير هذه النتيجة إلى ان عينة البحث لديهم مستوى من مهارات التفكير الجغرافي وبنسبة مقبولة، وكما موضح في جدول (٤) ، وان سبب هذه النتيجة يعزوا الى ان مقياس مهارات التفكير الجغرافي يحتوي على مجموعة من المثيرات المعلومات التي ساعدت مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية بأن يكونوا اكثر ايجابية في عملية التدريس وان تنمية هذه المهارات لديهم يسهم في زيادة مستوى التحصيل لدى طلبتهم فضلاً عن اهتمام عينة البحث بزيادة مهاراتهم وقدراتهم وافكارهم بنحو صحيح وتشير العديد من الادبيات لا سيما(قطامي، ٢٠٠٧) ان المهارات والقدرات العقلية تنمو وتتطور بمرور الزمن وخصوصاً في توافر بيئة ملائمة للبحث (قطامي ومجدي، ٢٠٠٧: ٣١٢) والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس مهارات التفكير

الجغرافي

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
مهارات التفكير الجغرافي	٦٠	١١٨,٤٢	٤,٨١	١٠٥	٥٩	٢١,٣٢	١,٨٩	دالة أحصائياً

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين المهارات الحياتية ومهارات التفكير الجغرافي عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية

لتحقيق هذا الهدف عمل الباحث على ايجاد معامل ارتباط بيرسون وقيمة المقياس التائية لدلالة معامل الارتباط بين مجموع درجات مقياسي المهارات الحياتية ومهارات التفكير الجغرافي وبلغت النتائج كما موضح في جدول (٥)

جدول (٥) قيمة معامل الارتباط بين درجات أداتي المهارات الحياتية ومهارات التفكير الجغرافي عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية

المتغير	العينة	درجة الحرية	قيمة الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
المهارات الحياتية مهارات التفكير الجغرافي	٦٠	٥٨	٠,٢٩٤	٢,٠٧٣	٠,٢٥٤	دالة احصائياً

اتضح من النتائج إن القيمة التائية المحسوبة (٢,٠٧٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠,٢٥٤) مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والقدرات العقلية.

ثانياً الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي.

١- إن مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لديهم مستوى متوسط من المهارات الحياتية.

٢- إن مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لديهم مستوى متوسط من مهارات التفكير الجغرافي .

٣- وجود علاقة ارتباطية بين المهارات الحياتية ومهارات التفكير الجغرافي لدى افراد عينة البحث.

٤- للمهارات الحياتية ومهارات التفكير الجغرافي دور كبير ايجابي وفعال في عملية التدريس واثارة الدافعية للطلبة لاسيما في المرحلة الاعدادية .

ثالثاً: التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١- إقامة دورات تدريبية مستمرة لمدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية على المهارات الحياتية ومهارات التفكير الجغرافي لأجل اكتسابهم هذه المهارات بشكل ممتاز يساعدهم في عملية التدريس .

٢- ضرورة اهتمام مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية باستراتيجيات وطرائق تدريس حديثة التي تسهم بإثارة الدافعية لدى الطلبة وتنمي قدراتهم على التفكير .

٣- ضرورة توجيه المشرفين الاختصاصيين لمدرسي مادة الجغرافية بالاهتمام بالجانب التربوي والجانب المهاري والجانب العملي أثناء تدريسهم مادة الجغرافية والاهتمام باستخدام التقنيات التربوية.

٤- عدم السماح بتدريس مادة الجغرافية من قبل مدرسي الاختصاصات الأخرى في المرحلة الإعدادية.

رابعاً: المقترحات : يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات الآتية :

- ١- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على مراحل دراسية مختلفة وبمواد دراسية أخرى.
- ٢- إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات أخرى مثل (التفكير الإبداعي، الاتجاهات، الميول، التفكير الناقد).

مصادر

- ابو دكة، محمد صادق محمد، ٢٠٢٤ : تقويم اداء مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة الثانوية وفق معايير الجودة الشاملة بحث منشور .
- ابو صالح، محمد علي ، مُحَمَّد بکر نوفل. (١٩٩٥): علم النفس التربوي، دار الميسرة، عمان، الأردن.
- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠) : القياس والتقويم ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد.
- الامام ، مصطفى محمود وآخرون : التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد، ١٩٩٠م.
- البطش وفريد ، محمد وليد وفريد كامل أبو زينة (٢٠٠٧) : مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي ، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان
- بن سالم ، أحمد ، تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨ م.
- التميمي، ليث حمودي إبراهيم، (٢٠١٤)، اثر إستراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الجغرافي عند طلبة الصف الأول المتوسط، بحث منشور.
- الدليمي وعدنان ، إحسان عليوي وعدنان محمود (٢٠٠٥) : القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط١ ، مكتب أحمد الدباغ ، بغداد
- دنيا ،محمود طنطاوي (١٩٩١) استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية ، مكتبة الفلاح، الكويت .

- الركابي ، جلال جاسم محمد (٢٠١٧) مهارات التفكير الجغرافي عند مدرسي المرحلة الإعدادية وعلاقتها بذكائهم المتعددة وخبراتهم التدريسية . اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد كلية تربية ابن رشد للعلوم الانسانية .
- زاير, سعد علي ,وايمان اسماعيل عايز.(٢٠١١) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها , دار مصر مرتضى للطباعة والنشر , بغداد.
- الشايب عبد الحفيظ (٢٠١٢) اسس البحث التربوي, دار وائل للنشر ,عمان ، الاردن .
- شفيق ، محمد (٢٠٠١) : البحث العلمي لإعداد البحوث العلمية ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية
- العاني ، أيسر فخري رحومي (٢٠٠٦) : تحديد أفضلية محكات الهدف التلازمي للسمات الاجتماعية والوجدانية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد .
- عبد الرحمن ، وعدنان حقي (٢٠٠٧) : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للطباعة المحددة ، بغداد.
- علي ، عادل السيد ، (٢٠٠٩) : المهارات الحياتية استراتيجية منهجية ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية .
- عمران ، تغريد وآخرون (٢٠١٤) : المهارات الحياتية ، زهراء الشرق ، القاهرة
- عودة ، أحمد سليمان (١٩٩٨) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢ ، الإصدار الثاني ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد .
- القرش، حسن علي وعبد الرحمن، أحمد عبد الرشيد (٢٠١٠) فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي والتحصيل والاتجاه نحو التعلم التعاوني لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس العدد (٣٤)، ج٤ ، القاهرة .
- الكبيسي ، وهيب مجيد (٢٠١٠) : القياس النفسي بين التنظير والتطبيق ، ط١ ، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد .
- الكبيسي، عبد الواحد حميد(٢٠٠٧) القياس والتقويم (تجريد ومناقشات)، دار جرير الاردن.
- اللقاني، احمد ، والجمال ،علي (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب القاهرة .
- اللولو ، فتحية (٢٠٠٥) : المهارات المتضمنة في محتوى مناهج الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين ، المؤتمر التربوي الثاني لكلية التربية بالجامعة الإسلامية " الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل "، غزة 22-23 نوفمبر ، الجزء الثاني .
- ملحم ، سامي (٢٠٠٠) : سيكولوجية التعلم والتعليم ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

- النقشبندی، محمد نجم الدين، (٢٠٠٢)، طبيعة التفكير، مجلة المعلم الجديد، بغداد، مجلة (٤٧)، العدد (١).
- وزارة التربية العمانية (٢٠٠٥) : قسم مناهج المهارات الحياتية ، دليل تعريفي لمادة المهارات الحياتية ، وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان .
- يونس، فتحي واخرون (٢٠٠٠) المناهج الاسس المكونات التنظيمات التطوير، دار الفكر، عمان، الاردن .
- يونيسيف (٢٠٠١) : مشروع اليونيسيف للمهارات الحياتية في أرمينيا
- Scannell ,D. Testing and measurement in the classroom Houghton Miff Co .Boston ,1997.
- Eble, R.L. Essentials of Educational Measurement Englewood Cliffs, New Jersey, 1972**